

Distr.: General  
25 September 2000  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة الخامسة والخمسون

البند ٢٠ (ب) من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية  
التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في  
ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة: تقديم المساعدة  
الاقتصادية الخاصة إلى فرادى البلدان أو المناطق

تقديم المساعدة الإنسانية إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

تقرير الأمين العام\*

## المحتويات

## الفقرات الصفحة

٢	٢-١	.....	أولا - مقدمة
٢	١١-٣	.....	ثانيا - استعراض التطورات الرئيسية على الصعيد الإنساني
٣	٢١-١٢	.....	ثالثا - استعراض التطورات على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي
٥	٢٧-٢٢	.....	رابعا - استعراض التطورات على صعيد حقوق الإنسان
٦	٧٧-٢٨	.....	خامسا - المساعدة المقدمة من الأمم المتحدة وشركائها
١٥	٧٩-٧٨	.....	سادسا - المساعدة المقدمة من الدول الأعضاء
١٦	٨٩-٨٠	.....	سابعا - ملاحظات ختامية

\* لا يشتمل هذا التقرير على الحاشية التي طلبتها الجمعية العامة في قرارها ٢٤٨/٥٤.

## أولا - مقدمة

المقيمين الذين بات معاشهم يعتمد بشكل متزايد على المساعدة الخارجية.

٤ - وبعد انتهاء العمليات الحربية في حزيران/يونيه ١٩٩٩، عززت وكالات الأمم المتحدة وجودها في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وتعاونت مع شركائها من المنظمات غير الحكومية في التركيز على الأنشطة التي يرد وصفها فيما يلي.

٥ - وقد استهل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية عملية لتقييم المخاطر وعناصر الاستضعاف المرتبطة بالتهديد الاجتماعي والاقتصادي والهياكل الأساسية المتضررة. وتولى كل من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على التوالي، عمليات لتسجيل المشردين داخليا الوافدين من كوسوفو، وتنفيذ مجموعة أخرى من التقييمات تتضمن قطاعات الرعاية الصحية، والأغذية والمحاصيل، والطاقة، والمجتمعات الأهلية، والبيئة. وأسهمت هذه التقييمات في زيادة التعرف على هوية المستفيدين ووضع برنامج للتخطيط والدعوة فيما يتعلق باحتياجاتهم.

٦ - وقدمت وكالات المساعدة الإنسانية وعلى رأسها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المساعدة إلى المشردين، مستهدفة بها: ضمان إسباغ الحماية الدولية عليهم وصون واحترام حقوقهم؛ ومساعدة اللاجئين والمشردين داخليا في التوصل إلى حلول دائمة لمشاكلهم؛ وتهيئة الحد الأدنى من الظروف المعيشية المقبولة للفئات الأشد ضعفا إلى أن يتم التوصل إلى حلول دائمة بشأنهم.

٧ - وبسبب المشقة الاقتصادية السائدة حاليا، يحتاج السكان المحليون المستضعفون إلى المساعدة نفسها التي

١ - يقدم هذا التقرير عملا بالفقرة ٤ في قرار الجمعية العامة ٩٦/٥٤ واو المؤرخ ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، الذي طلبت فيه الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقدم إلى دورتها الخامسة والخمسين تقريراً عن تنفيذ القرار المذكور. ويغطي هذا التقرير التطورات الحاصلة في الفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٩ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠.

٢ - وتتألف جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية من جمهوريتي صربيا (وتضم صربيا الوسطى وكوسوفو وفويفودينا) والجبل الأسود. وبالنظر إلى أن كوسوفو تخضع لإدارة الأمم المتحدة عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، ستختص الحالة في هذه المقاطعة بمجموعة مستقلة من الفقرات ترد في سياق التقرير.

## ثانيا - استعراض التطورات الرئيسية على الصعيد الإنساني

٣ - في أعقاب ١٠ سنوات من الصراع في المنطقة، تجد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أنها تستضيف أكبر عدد من اللاجئين في أوروبا، ينتمي أكثر من ٥٠٠ ٠٠٠ منهم إلى البوسنة والهرسك وكرواتيا. ومنذ حزيران/يونيه ١٩٩٩، ونتيجة لأحداث العنف العرقي في كوسوفو حدثت تدفقات إضافية للمشردين تتألف أساسا من الصرب والروما، الوافدين من كوسوفو إلى باقي أنحاء صربيا (مسجل منهم في الوقت الحالي زهاء ١٨٠ ٠٠٠ لاجئ) وإلى الجبل الأسود (مسجل منهم حوالي ٣٢ ٠٠٠). ومن ناحية أخرى، وفي ضوء صعوبة الظروف الاقتصادية الراهنة يجري التركيز أيضا في الجهود الإنسانية المبذولة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية على القطاعات الضعيفة اجتماعيا واقتصاديا من السكان

تحسنا في أعقاب التغيرات السياسية الحاصلة في كرواتيا والبوسنة والهرسك، فإن الأحوال في كوسوفو لا تنبئ بإمكانية حدوث عودة بأعداد كبيرة للمشردين داخليا من هذه المقاطعة. كما أن الاحتياجات الإنسانية للحالات الاجتماعية تتجه إلى التزايد نظرا لتردي الأحوال الاقتصادية. وفي الجبل الأسود، تشهد الجهود الإنسانية تحولا من حالة الإغاثة إلى تعزيز الاعتماد على النفس، بينما لا تتسم المساعدة الدولية المقدمة إلى صربيا، من غير المساعدة الإنسانية بهذا الإقدام في ضوء الأحوال السياسية الراهنة.

١١ - وفي كوسوفو، تحدد الهدف الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة في أثناء شهور الشتاء في تجنب حدوث كارثة إنسانية محتملة مع عودة مئات الآلاف من ألبان كوسوفو إلى ديارهم التي نالها الدمار والخراب الجسيم. واتسم هذا الجانب من البرنامج بنجاح كبير، حيث قبل كثيرون قضاء شتاءهم في عناء معتمدين على احتياجات أساسية دنيا، بينما لم يعتمد على المأوى الإضافية التي أتيحت عل الصعيد الجمعي سوى ٦٠٠٠ فرد فقط. وبعودة السكان الألبان الذين يشكلون الأغلبية، تحولت الأقليات نفسها بسرعة إلى ضحايا للعنف والعزلة. ويستمر تقديم المساعدة الإنسانية إلى هؤلاء السكان بالدرجة الأولى، من أجل القيام إلى أقصى درجة ممكنة بالتخفيف من معاناتهم ومنع حدوث المزيد من حالات التشرد بين أفراد هذا القطاع من سكان كوسوفو.

### ثالثا - استعراض التطورات على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي

١٢ - شهد العقد الماضي تدهورا اقتصاديا واجتماعيا عاما في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أدى إلى زيادة عناصر الاستضعاف الاجتماعي. وفي عام ١٩٩٩، أظهر اقتصاد جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مزيدا من الانخفاض الحاد وضاعف من حدته أيضا التخريب الذي ألم بالهيكل

يحتاجها المشردون. وبناء على ذلك، تتلقى ٤٠٠ ٠٠٠ حالة اجتماعية في صربيا معونة غذائية. وتتلقى ٥٥ ٠٠٠ حالة اجتماعية معونة غذائية بانتظام في الجبل الأسود، ويجري أيضا تقديم هذه المساعدة إلى زهاء ٢٧ ٠٠٠ حالة، حسبما تقتضي الأمور.

٨ - وبالنظر إلى وجود الخدمات الاجتماعية في وضع أقرب إلى الانهيار، يتعين بصورة حيوية تقديم الدعم إلى المؤسسات الأساسية. ويركز الدعم في المجال الصحي الذي تقود منظمة الصحة العالمية زمامه على الخدمات الأساسية الصحية العامة، بينما تركز منظمة الأمم المتحدة للطفولة على دعم الخدمات التعليمية الأساسية، بما في ذلك توفير المعدات المدرسية. وفي قطاع الطاقة، أدت جهود الدعوة التي قام بها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إلى تعزيز التدابير المحلية لكفالة استقرار الإمداد بالطاقة وتسهيل تقديم المساعدة الدولية. غير أن جهود بناء القدرات المحلية لتسهيل عملية الانتقال التي يشهدها القطاعان الصحي والتعليمي اتسمت بقدر أكبر من الكثافة في الجبل الأسود عنها في صربيا.

٩ - من ناحية أخرى، عززت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أنشطتها في مجال الرصد والحماية وتقديم التقارير، وكذلك جهودها المتصلة ببناء القدرات المحلية من أجل حماية حقوق الإنسان وتعزيزها. ومن ناحيتها، تقوم منظمة الأمم المتحدة للطفولة، بجهود للدعوة من أجل تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل.

١٠ - وبالرغم من أنه أمكن تجنب حدوث أزمة كانت احتمالاتها واردة في شتاء ١٩٩٩-٢٠٠٠، لا تزال هناك احتياجات إنسانية مهمة تستدعي اهتماما دوليا. ويجري في الآونة الحالية التركيز مجددا على التوصل إلى حلول دائمة بالنسبة للقطاع الأكبر من السكان المشردين. وفي حين شهدت الصورة العامة فيما يتعلق بإعادة توطين اللاجئين

المستقبل القريب بإصلاح قطاع الرعاية الصحية رغم ما يتسم به ذلك من ضرورة ماسة.

١٥ - ويتدهور النظام التعليمي أيضا بسرعة شديدة، ويعاني من سوء حالة المدارس وقدم المعدات المدرسية وقتلتها، وانعدام معينات التعليم على وجه الإجمال. ويواجه نظام الرعاية الاجتماعية بدوره مشاكل خطيرة. ففي الوقت الذي تنزايد فيه الحالات الاجتماعية، تعجز مخصصات الرعاية حتى عن استيفاء الاحتياجات الضرورية للمتفيعين بها، مما يحيل معظم جماعات المستضعفين إلى معولين على المساعدة الإنسانية.

١٦ - وفي ضوء القيود التجارية التي فُرضت على الجبل الأسود في مطلع عام ٢٠٠٠، استمرت العلاقات بين صربيا والجبل الأسود في التدهور. وأسفرت هذه التدابير عن مزيد من الآثار السلبية في اقتصاد الجبل الأسود الذي يعاني أصلا من زيادة حادة في الأسعار عقب إدخال التعامل بالمارك الألماني قانونا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩. وبسبب الحصار الذي فُرض على الجبل الأسود، كان لا بد من استبدال المنتجات الرخيصة القادمة من صربيا بواردات أكثر كلفة، مما أوجد نقصا في بعض الأصناف المهمة مثل الأدوية التخصصية. من ناحية أخرى، يؤدي نقص المنتجات الزراعية التي كانت تأتي عادة من صربيا، إلى تعويق القدرة الإنتاجية للمزارع الصغيرة.

١٧ - وفي كوسوفو، اتسم استقرار الحالة الاجتماعية في منتصف سنة ٢٠٠٠ بتباينه الشديد بحسب المنطقة. ولكن عناصر الاستضعاف الاجتماعي تنجح في كثير من المناطق إلى التناقص بعد جهود التدخل الإنساني التي شهدتها المقاطعة في شهور شتاء ١٩٩٩/٢٠٠٠. ومع ذلك تؤدي الحالة الأمنية في معظم مجتمعات الأقليات إلى مقاومة حالة الاستضعاف الاجتماعي في مناطقها.

الأساسية في أثناء حملة الناتو على يوغوسلافيا، والجزءات الاقتصادية المفروضة عليها. ووفقا للتقديرات المقدمة من خبراء مستقلين، انخفض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٣٢ في المائة في الفترة ١٩٩٨-١٩٩٩، وانخفض متوسط الأجور الحقيقية بنسبة ٣٨ في المائة، وحدث تأخر شديد في أداء هذه المدفوعات. وتجاوز معدل التضخم نسبة ١٠٠ في المائة، وأدى إلى زيادة تآكل القوة الشرائية للمواطن المتوسط. ويقدر معدل البطالة بنسبة ٣٢ في المائة مع زيادة عدد العاملين الذين يحملون على القيام بإجازات.

١٣ - وعلى مدى العقد الماضي تدهورت الزراعة أيضا بشكل حاد من جراء المشاكل الاقتصادية والظروف المناخية المعاكسة ونقص الوقود والآلات الزراعية والمخصبات، ونتيجة أيضا لقلّة الأخذ بالأساليب الحديثة للزراعة بسبب الجزاءات المفروضة على يوغوسلافيا على مدى العقد الماضي. وانخفض الانتاج الزراعي عموما بنسبة ٣٢,٤ في المائة في الفترة بين عام ١٩٩١ وعام ١٩٩٩. وانخفض إنتاج القمح من ٣ ملايين طن إلى مليونين من الأطنان في عام ١٩٩٩، وهو محصول يعادل بالكاد معدل الاستهلاك الوطني. ويمكن أن يتفاقم هذا الاتجاه التزولي نتيجة الأضرار التي تسبب فيها الفيضان في عام ٢٠٠٠.

١٤ - ويؤدي التدهور الاقتصادي المصحوب بحالة عدم استقرار سياسي وتدفق ما يزيد على ٧٠٠ ٠٠٠ مشرد جديد إلى انخفاض حاد في طاقة الخدمات الاجتماعية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. ويقترّب نظام الرعاية الصحية من حالة تشبه الانهيار، على النحو الذي يعكسه الانخفاض الحاد في نصيب الفرد من النفقات الصحية (من ٢٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ١٩٩٠ إلى ٤٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ١٩٩٩). وفي ظل الأحوال السياسية الراهنة، لا ينتظر أن يجري الاهتمام في

القطاعين بسبب هجرة المديرين والعمال المديرين، وعدم حل القضايا المتعلقة بالملكية، وقدم التكنولوجيا وأساليب الإنتاج المطبقة فيهما وتخلف معايير الحماية البيئية.

#### رابعاً - استعراض التطورات على صعيد حقوق الإنسان

٢٢ - ازدادت أزمة حقوق الإنسان في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عمقا مع تصاعد التوتر السياسي واقترب موعد الانتخابات. وتعاني الأغلبية العظمى من سكان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية حاليا من الاستضعاف إزاء انتهاكات حقوق الإنسان الأساسية خاصتها. فقد تزايد الاتجار بالأشخاص (النساء والأطفال والباحثين عن اللجوء) وتضاعف عدد الأفراد مجهولي المصير من جراء الأزمة الإقليمية.

٢٣ - وشهدت صربيا زيادة كاسحة ومتصاعدة في عمليات الحجز التعسفي للمعارضين وناشطي حقوق الإنسان، وحالات التقصي المالي للمنظمات غير الحكومية ومصادرة ممتلكاتها، وإلقاء القبض على الصحفيين ومحاميتهم جنائيا، وانتشار نقاط التفتيش الداخلية وتدابير القمع الجسدي التي تزاوها الشرطة ضد المحتجزين. كذلك، تحدث يوميا عمليات احتجاز أو توجيه إدانات للناشطين مجتمعيا (أكثر من ٦٠٠ من أعضاء منظمة "أوتبور" في الفترة بين نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيه ٢٠٠٠) وللقادة السياسيين المحليين وممثلي وسائل الإعلام وأجهزة النشر (ما يزيد على ٤٠ في شهر أيار/مايو وحده)؛ والمحامين. أما مناصري استقلال الهيئة القضائية فجرى إغفاؤهم من مناصبهم أو استقالوا منها. وجرى أيضا اعتقال واحتجاز ومحكمة المئات من ألبان كوسوفو، ومعظم هذه الحالات يرجع إلى عام ١٩٩٨، وأيضا من الصحفيين والمحامين وغيرهم مما يشكل

١٨ - ويتحسن تدريجيا نطاق ونوعية الخدمات الاجتماعية. وقد أسفرت المدخلات الرئيسية التي يقدمها المجتمع الدولي عن تحسينات مهمة في حالة الرعاية الصحية والتعليم والطاقة والإمداد بالمياه، على الرغم من أن هناك الكثير الذي يتعين عمله قبل بلوغ هذه الخدمات مرحلة الاعتماد على الذات. وتقوم بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بدور مهم في إعادة إنشاء وتوحيد "شبكة الحماية" لخدمات الرعاية الاجتماعية والخدمات المجتمعية في جميع أنحاء كوسوفو.

١٩ - وحتى قبل اندلاع الأزمة الأخيرة، كانت كوسوفو المقاطعة الأكثر فقرا في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، حيث قدر فيها نصيب الفرد من الدخل بما يقل عن ٤٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة في عام ١٩٩٥ (وهي السنة الأخيرة التي أتيت بشأها هذه الأرقام)، وكان معدل البطالة يصل إلى ٧٠ في المائة. وفي الوقت الحاضر، تقدر الأرقام الرسمية معدل البطالة بين ٦٠ و ٨٠ في المائة.

٢٠ - وقبل نشوب الأزمة كانت الزراعة هي حجر الأساس لاقتصاد المقاطعة، ومثلت ثلث الناتج المحلي الإجمالي في عام ١٩٩٥. ويقدر أن أكثر من ٥٠ في المائة من الأصول الزراعية تعرض للخراب أو الضياع في النصف الأول من عام ١٩٩٩. وفي حين استؤنف الإنتاج الزراعي في معظم المناطق، يتعرض الاستغلال التام لهذا القطاع لعقبات بسبب حالة القحط في الأدوات والمكينات الزراعية الحيوية، والتشريد الذي طال المستأجرين والملاك السابقين في المقاطعة وخطر وجود الألغام الأرضية.

٢١ - وتعرض قطاعا الصناعة والصناعة التحويلية في المقاطعة، الذي شكل إنتاجهما ثلث الناتج المحلي الإجمالي قبل اندلاع الأزمة، إلى خراب شديد في أثناء الضربات الجوية. وتكتنف الشكوك احتمالات إعادة تأهيل هذين

العنف العرقي والإجرامي عقبات بسبب القصور في التمويل وفي الموظفين، ولا سيما في عدد جنود الشرطة التابعين للأمم المتحدة، وعدم وجود نظام قضائي مسير بشكل مجرد ونزيه. وأدى العجز عن إحلال النظام والقانون إلى تغذية أجواء الإفلات من العقاب على العنف العرقي والإجرامي، وأثار شديد القلق بشأن المسائل المتعلقة بالاعتقال والاحتجاز وغير ذلك من الأصول الواجبة الاتباع. كذلك تستمر مسألة المفقودين والمحتجزين والسجناء التي تتسم بحساسيتها الشديدة تشكل عقبة خطيرة أمام إزالة التوترات بين عناصر المجتمع المحلي. ومن المشاكل المستمرة أيضا محدودية وصول الأقليات إلى الخدمات الأساسية بما في ذلك الخدمات الصحية والتعليمية.

٢٧ - وعلى الجانب الإيجابي، شهدت حالة حقوق الإنسان للأغلبية الألبانية في كوسوفو تحسنا ملحوظا منذ حزيران/يونيه ١٩٩٩. وتتولى أفرقة عمل تشريعية صياغة قوانين لمكافحة العنف داخل الأسرة والاتجار بالنساء والفتيات. ومن ناحية أخرى، أنشأت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ديوانا لأمين مظالم يتيح لسكان كوسوفو آلية لمعالجة مشاكل حقوق الإنسان وسوء المعاملة من جانب الرسميين.

## خامسا - المساعدة المقدمة من الأمم المتحدة وشركائها

### ألف - ترتيبات التنسيق

٢٨ - عُيِّن منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (باستثناء كوسوفو) في آب/أغسطس ١٩٩٩ وهو يتولى، بدعم من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، توفير التنسيق الشامل بما في ذلك إجراء المشاورات الدورية بين الوكالات في بلغراد وبودغوريتشا. أما الوكالات التنفيذية فتتبع في عملها التنسيق القطاعي.

انتهاكا لحقوق الإنسان والمعايير المحلية للأصول الواجبة الاتباع.

٢٤ - وفي الجبل الأسود، يخفف من السلطة التنفيذية المركزية وجود هيئة قضائية مستقلة وجهاز تشريعي قوي. وقد أسفرت التوليفة المكونة من السلطة المركزية، والوجود المحسوس للشرطة، والنشاط السياسي المكثف عن عدم حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان على نطاق بالغ الاتساع. وفي إطار ميثاق تحقيق الاستقرار لجنوب شرقي أوروبا، قامت حكومة الجبل الأسود بمبادرات من أجل تعزيز حقوق أفراد الأقليات وحقوق النساء. وشهدت جمهورية الجبل الأسود زيادة مفاجئة في عدد المنظمات غير الحكومية ذات الوجهة المواضيعية. وفي ضوء جهود التوعية التي قامت بها المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، تنهض هذه المجموعة الجديدة بتطوير المجتمع المدني، ومواجهة مركزية السلطة، وتعزيز حقوق الأفراد.

٢٥ - وفي كوسوفو، وبينما تسعى بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو إلى ترسيخ الأمن والنظام والبدء في بناء المؤسسات الحكومية المحلية الجديدة، اتسم التقدم المحرز في هذه المجالات بتباينه. فلا يزال العنف العرقي يمثل مشكلة خطيرة، كما أنه يأخذ عادة شكل هجمات واعتداءات يشنها الألبان ضد الصرب ومجموعات الأقليات الأخرى، وأيضا اعتداءات صربية ضد الألبان في المناطق التي يشكلون فيها أقلية. ومن دواعي القلق أيضا العنف الذي يشهده المجتمع الألباني ذاته في كوسوفو والذي يتجه إلى الزعماء السياسيين والقادة والنشطاء المجتمعيين وخاصة في ضوء الانتخابات البلدية المرتقبة.

٢٦ - وسعت قوة كوسوفو إلى احتواء العنف العرقي لكنها لم تحقق إلا نتائج محدودة. كذلك، تواجه الجهود التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو لمعالجة

مثل البطاطين والمراتب؛ وتقديم المساعدة النقدية لحوالي ٣٠ ٠٠٠ من المشردين داخليا واللاجئين. وتتضمن المساعدة التي تقدمها منظمة الأمم المتحدة للطفولة توفير وقود التدفئة لمؤسسات الأطفال وعنابر الأمهات؛ وتقديم ملابس شتوية لحوالي ١٠ ٠٠٠ طفل؛ وإجراء إصلاحات صغيرة في تركيبات التدفئة في المدارس الابتدائية. وتتولى منظمة تعاونيات الإغاثة الأمريكية في كل مكان (كير) بتمويل من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية توفير الزيوت والفحم ومولدات الكهرباء لأغراض التدفئة في المؤسسات الأساسية.

٣٣ - وقد أمكن تجنب حدوث أزمة طاقة في فصل الشتاء عن طريق الكميات الكبيرة للواردات من الطاقة والموارد، والتدابير المترتبة، والأنماط الجوية الملائمة، والمساعدات الإنسانية. ومع ذلك، لا تزال المشاشة الكامنة التي تميز حالة الإمداد بالطاقة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية قائمة، وستكون هناك حاجة لتقديم دعم دولي في فصل الشتاء المقبل.

٣٤ - وفي كوسوفو، تعرض أكثر من ١٢٠ ٠٠٠ منزل للدمار والخراب في فترة الحرب. وتمثلت إحدى الأولويات الإنسانية الأساسية في العمل على وجه السرعة لتنفيذ برنامج طوارئ شامل لتوفير المأوى لاحتاجيه في أول فصل للشتاء تجتازه كوسوفو بعد الحرب. وقامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بوصفها قائد الركن المعني بالشؤون الإنسانية في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بتنسيق الجهود الدولية لتوفير المأوى العاجل لرهاء ٧٠٠ ٠٠٠ شخص، جاء معظمها في شكل إصلاحات للمساكن العائلية المتضررة. وأتاح الركن الإنساني كخيار أخير ٢٠ ٠٠٠ مكان للإيواء المؤقت للأشخاص الذين لم يكن ممكنا العثور على حلول أخرى بشأنهم. غير أن حوالي ٦ ٠٠٠ شخص فقط، معظمهم من المشردين داخليا،

٢٩ - وفي كوسوفو، تولى الممثل الخاص للأمين العام للشؤون الإنسانية تنسيق جهود تقديم المساعدة الإنسانية حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠، وهو التاريخ الذي جرى فيه حل الركن المعني بالشؤون الإنسانية في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو والذي كانت تقوده مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ومنذ ذلك الحين، يتولى منسق للشؤون الإنسانية يعينه منسق الأمم المتحدة لعمليات الإغاثة في حالات الطوارئ تنفيذ هذه المهمة بدعم من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

٣٠ - ويعمل المركز الإعلامي للجمعيات الإنسانية الموجود في بريشتينا، بدعم من مكتب منسق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وغيرهما، بشكل وثيق مع مجموعة كبيرة من الفاعلين ويسهم في تشجيع وتسهيل تبادل المعلومات دعما لجهود الإغاثة الإنسانية الجارية وجهود إعادة الإعمار والتنمية.

## باء - جهود التأهب لفصل الشتاء

٣١ - تتمثل الأولوية الفورية على الصعيد الإنساني في صربيا والجبل الأسود في تأمين الرعاية للسكان المستضعفين على مدى شهور الشتاء. وقد تولى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية قيادة الجهود الرامية إلى تخفيف أثر النقص المحتمل في الطاقة على الفئات الضعيفة، واتخذ إجراءات تهدف إلى منع انهيار الهياكل الأساسية عالية التكنولوجيا. وقد أهدت حكومة سويسرا قطع غيار مطلوبة على سبيل الأولوية العالية قيمتها ٣,٢٥ مليون فرنك سويسري، لتعزيز استقرار شبكة الكهرباء وتحسين قدراتها. ويجري عن كثب متابعة استخدام قطع الغيار المذكورة.

٣٢ - ويتضمن برنامج مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لمواجهة فصل الشتاء تقديم وقود التدفئة لمراكز اللاجئين الجماعية وأسرى اللاجئين؛ وتقديم أصناف الإغاثة

الأغذية العالمي هذه المساعدة بحصص غذائية إضافية. وفي الجبل الأسود يقوم البرنامج بالدور القيادي في تنسيق حمل المساعدة الغذائية المقدمة إلى المشردين داخليا (وقد بلغ عددهم في المتوسط ١٠٠ ٤٧ منتفعا في النصف الأول من عام ١٩٩٩) كما أن البرنامج مسؤول أيضا عن تغطية ٥٠ في المائة من احتياجاتهم الغذائية.

٣٩ - وتتجه المعونة الغذائية المقدمة من البرنامج أيضا لمساعدة الجماعات المستضعفة اجتماعيا، وخاصة كبار السن والأسر المعوزة ونزلاء المؤسسات الاجتماعية. ويقدم البرنامج في صربيا حصص الأغذية الأساسية لحوالي ٤٠٠ ٠٠٠ منتفع. وعلاوة على ذلك، تساعد لجنة الصليب الأحمر الدولية ١٠٠ ٠٠٠ شخص عن طريق مطابخ الحساء التي تديرها. وفي الجبل الأسود، يتشارك برنامج الأغذية العالمي والمنظمات غير الحكومية في تغطية احتياجات ٥٥ ٠٠٠ منتفع بصورة دورية.

٤٠ - وخلال الفترة بين تموز/يوليه ١٩٩٩ ونيسان/أبريل ٢٠٠٠، قدم برنامج الأغذية العالمي ٥٨٢ ٦٥ طنا متريا من المعونة الغذائية في صربيا، و ٨ ٧٤٦ طنا متريا في الجبل الأسود. وكان الشريك التنفيذي الرئيسي في هذا المجال هو الصليب الأحمر اليوغوسلافي. ويجري شراء نصف كمية السلع الأساسية داخل يوغوسلافيا وتسلم مباشرة إلى المخازن الموجودة هناك. ويسعى برنامج الأغذية العالمي إلى مواصلة جهوده لتنويع قنوات التوزيع، ويجري في الوقت الحاضر توزيع حوالي ١٠ في المائة من المعونة الغذائية من خلال المنظمات غير الحكومية الدولية. ويرصد البرنامج عن كثب توزيع الأغذية والأثر الناجم عن ذلك.

٤١ - وفي كوسوفو، يقوم برنامج الأغذية العالمي بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمات غير الحكومية الدولية والشركاء المحليين بتوزيع معونة طوارئ

استخدموا هذه المأوى المجتمعية مما ينبئ بفعالية برنامج الطوارئ لتوفير المأوى.

٣٥ - وعلاوة على ذلك، قدمت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب الشؤون الإنسانية التابع للجماعة الأوروبية، ومنظمة المهجرة الدولية إمدادات من الحطب والمواقد والخيام الصالحة لجميع الفصول للمجموعات الأشد ضعفا والأسر المضيفة والمؤسسات الاجتماعية. وتم إعداد مخزون من المساعدة الغذائية يكفي لأربعة أشهر والاحتفاظ به في القرى البعيدة لضمان الأمن الغذائي في أثناء شهور فصل الشتاء. ولم يسجل حادث وفاة واحد بسبب التعرض للجوع على الرغم من قسوة الظروف الجوية التي سادت فصل الشتاء.

### جيم - المعونة الغذائية

٣٦ - يعتبر برنامج الأغذية العالمي الوكالة الرئيسية المسؤولة عن توفير المعونة الغذائية للجماعات الضعيفة، وهو يتولى بالتعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولية والمنظمات غير الحكومية الشريكة مساعدة اللاجئين والمشردين داخليا وإعانة الحالات الاجتماعية.

٣٧ - وتتوجه المعونة الغذائية المقدمة من برنامج الأغذية العالمي إلى ٣٣٧ ٠٠٠ من اللاجئين المستضعفين في صربيا و ١٤ ٧٠٠ لاجئ في الجبل الأسود، من مجموع ٥٠٠ ٠٠٠ لاجئ. وعلاوة على ذلك، تقدم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أغذية طازجة للمراكز الجماعية للاجئين. وتفيد مشاريع بساتين الخضروات ومزارع الدواجن التي تشرف عليها المفوضية حوالي ٨ ٠٠٠ لاجئ يجري إيواؤهم في أكثر من ٩٠ مركزا جماعيا وتوفر للاجئين الأغذية والدخول النقدية.

٣٨ - وفي صربيا، تقدم لجنة الصليب الأحمر الدولية مساعدة غذائية مباشرة إلى المشردين داخليا. ويكمل برنامج



تكاليف تشغيل المراكز الجماعية للاجئين والمشردين داخليا. ويعيش في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية حوالي ٤٣ ٠٠٠ لاجئ ومشرّد داخليا في محلات للإقامة الجماعية. وتجري على نطاق ضيق عمليات إصلاح مرافق الإقامة الجماعية باستخدام اتفاقات الشريك المنفّذ. وجرى في عام ١٩٩٩ شراء خيام لفصل الشتاء (١ ٠٠٠ خيمة كإجراء احتياطي مؤقت).

٤٥ - ويستهدف برنامج إعادة بناء المساكن الذي تتولاه بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، ويقوده الاتحاد الأوروبي، تركيز المساعدة الخارجية لإفادة أشد الأسر احتياجا، على النحو الذي تحدده لجان الإسكان المحلية. وسيجري إعادة بناء حوالي ٢٠ ٠٠٠ منزل خلال سنة ٢٠٠٠، إضافة إلى أنشطة البناء الواسعة التي يضطلع بها القطاع الخاص. وسيجري أيضا صيانة ملاجئ الإيواء المجتمعية المؤقتة على النحو الذي تطلبه بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو (للألبان) ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (للأقليات).

## هاء - الصحة

٤٦ - تتولى منظمة الصحة العالمية تنسيق المساعدة الإنسانية المتصلة بالشؤون الصحية، وتدعو المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم للرعاية الصحية الأولية وخدمات المستشفيات المطلوبة لإنقاذ حياة البشر. وتقوم منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة في الوقت الحاضر بتقديم الدعم لإجراء دراسة استقصائية شاملة للأسر المعيشية تتناول الأحوال الصحية والاجتماعية والاقتصادية والتغذوية للسكان، وتتناول أيضا حالة استخدام الخدمات الصحية. وتقوم منظمة الصحة العالمية بتوفير التحصينات ضد الانفلونزا، والمضادات الحيوية الأساسية والعناصر المختبرية الأولية، كما قامت في الجبل الأسود بتنفيذ برامج شاملة

غذائية لزهء ١,٣٦ مليون نسمة، أو حوالي ٨٠ في المائة من مجموع السكان، وذلك بدءا من حزيران/يونيه ١٩٩٩. وبلغ مجموع الأغذية الموزعة بين ذلك الشهر وأيار/مايو ٢٠٠٠ حوالي ١٩٠ ٠٠٠ طن متري من المعونة الغذائية.

٤٢ - ومن البداية اتجه برنامج الأغذية العالمي وشركاؤه إلى اتباع استراتيجية للتخفيض المرحلي لعدد السكان المستفيدين، إلى ٩٠٠ ٠٠٠ في أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، ثم ٦٠٠ ٠٠٠ في نيسان/أبريل ٢٠٠٠، ثم ٣٠٠ ٠٠٠ في تموز/يوليه ٢٠٠٠. وفي حين تجري عمليات التخفيض المرحلي للمعونة الغذائية استجابة لحالة الانتعاش الاقتصادي وتنبؤات الإنتاج المحصولي المؤقتة، يحرص المجتمع الدولي على تأمين توفير هذه المعونة لأشد الفئات استضعافا بما فيها الأقليات ونزلاء المستشفيات والمؤسسات الاجتماعية وضمان استمرار حصولهم على الحصص التموينية الأساسية.

٤٣ - وابتداء من حزيران/يونيه ٢٠٠٠، وتحت توجيه إدارة رعاية الشؤون الصحية والاجتماعية التابعة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، تتولى وكالات الرعاية المحلية المعروفة باسم مراكز العمل الاجتماعي مسؤولية النظام الجديد للمساعدة الاجتماعية في كوسوفو الذي يقوم على تقديم المنح النقدية. وسيضمن هذا البرنامج ابتداء عنصرًا يتعلق بالمساعدة الغذائية ينظمه برنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بالتعاون مع مجموعة مختلفة من الشركاء الدوليين والمحليين. وخلال الفترة من حزيران/يونيه ٢٠٠٠ إلى نيسان/أبريل ٢٠٠١ سيجري تدريجيا إنهاء هذه الجزئية من النظام المتعلقة بتقديم المعونة الغذائية.

## دال - المأوى

٤٤ - تقدم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الدعم المالي لمفوضي اللاجئين في صربيا والجبل الأسود لتغطية

العالمية بتنفيذ برامج تركز على بناء القدرات والتنسيق بين المنظمات غير الحكومية والمالحين.

٥٠ - وبالإضافة إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة، تقوم مجموعة من المنظمات الدولية غير الحكومية بتقديم دعم مباشر إلى قطاع الصحة. وتتركز التدخلات المباشرة من جانب الوكالات الدولية بشكل متزايد في مناطق الأقليات والمناطق الريفية النائية.

٥١ - ومنذ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، ينفذ صندوق الأمم المتحدة للسكان مجموعة من المشاريع في المجال الديموغرافي، ومجال الصحة الإنجابية، ومجال الدعوة بما في ذلك توفير المعدات والتدريب للفروع المعنية بالأمومة في دور الصحة والمستشفيات.

### واو - المياه والصرف الصحي

٥٢ - تتركز المساعدة الإنسانية التي تقدم في هذا القطاع على إصلاح وإعادة تأهيل شبكات الإمدادات بالمياه والصرف الصحي في المراكز الجماعية للاجئين والمشردين داخليا، والأحياء السكنية الخاصة، ويقوم بها شركاء من المنظمات غير الحكومية. ومن ناحية أخرى، ومن أجل مساعدة تحسين نوعية مياه الشرب تقدم منظمة الأمم المتحدة للطفولة إلى المعهد الصربي للصحة العامة معدات لمراقبة انتشار الأمراض المتصلة بالمياه بين الأطفال. وساعدت اليونيسيف أيضا في إجراء إصلاحات صغيرة في شبكات المياه وفي تركيب معدات للترشيح عقب الفيضانات التي حدثت في صيف ١٩٩٩.

٥٣ - وفي كوسوفو، تتركز المساعدات في قطاع المياه على كفاءة الإمدادات الضرورية بالمياه وإصلاح الهياكل الأساسية ذات الصلة. وفي المناطق الريفية، تعاونت منظمة الصحة العالمية مع معهد الصحة العامة والمنظمات غير الحكومية في اعتماد نهج أكثر شمولاً يشمل على توعية الجمهور بشأن

لاستئصال شلل الأطفال، والتطعيم ضد الدرن، وتوفير خدمات الصحة النفسية.

٤٧ - وقدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة مساعدة لتطعيم ٢٠٠ ٠٠٠ طفل دون سن الثانية بمن فيهم الأطفال اللاجئين والمشردون داخليا، ووفرت الإمدادات والتدريب في هذا المجال. وقدمت اليونيسيف أيضا عبوات العقاقير الأساسية لزهء ١١٠ من مراكز الرعاية الصحية الأولية و ٢٠ مستشفى تغطي خدماتها ٣٣٠ ٠٠٠ طفل وامرأة لمدة عام واحد، ووزعت مراتب على ٦٢ مركزا صحيا يفيد منها ١٠٠ ٠٠٠ من حديثي الولادة والأمهات.

٤٨ - وتقدم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المساعدة الطبية للاجئين والمشردين داخليا الذين لا يستطيعون الاستفادة من نظام الدولة للرعاية الصحية. وتتضمن هذه المساعدة سداد جزء من التكاليف التي تتحملها المؤسسات الصحية المتخصصة التي تستجيب لاحتياجات اللاجئين، وتوفير الأدوية على وجه الخصوص للحالات المزمنة الضعيفة؛ وعن طريق القيام في حالات استثنائية بأداء مدفوعات مباشرة لتغطية تكاليف الوصفات الطبية.

٤٩ - وفي كوسوفو، تقدم منظمة الصحة العالمية مساعدة تقنية لدعم إدارة رعاية الشؤون الصحية والاجتماعية التابعة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو تخطيطا وإصلاحا وتطويرا. وبالنظر إلى أن المؤشرات الصحية في كوسوفو تعتبر الأسوأ في أوروبا، تترجم منظمة الصحة العالمية عملية إصلاح النظام الصحي وتحويله من حالته الحالية القائمة على المركزية والاستعانة بالمتخصصين إلى الأخذ بنهج شامل وأقوي ومستدام للرعاية الأولية. وبالإضافة إلى هذا الدور الاستشاري، تقوم منظمة الصحة

عمل نفسانية/اجتماعية موجهة للأطفال وآبائهم، ونفذت أيضا برامج تدريب لأطباء التحليل النفسي والقائمين بتقديم الرعاية.

٥٧ - وفي كوسوفو، ركزت المنظمات الإنسانية على إعادة إنعاش الحياة التعليمية لجميع الأطفال وإعادتها إلى سيرتها الطبيعية. وشمل ذلك طبع زهاء ثلاثة ملايين كتاب مدرسي باللغة الألبانية ولغات الأقليات. وجرى إصلاح مئات المدارس وتجهيزها بالأثاث والمعدات واللوازم الجديدة. وجرى أيضا تدريب المعلمين على التعرف على أعراض الصدمات النفسية وأساليب تقديم الدعم النفسي الأساسي.

٥٨ - وبغية تلبية احتياجات الأطفال دون سن السابعة، تقوم منظمة الأمم المتحدة للطفولة بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية بالتركيز على توفير تسهيلات سابقة على المرحلة المدرسية، وخاصة في المناطق الريفية ومناطق الأقليات المحرومة مثل الاسكليا والروما. ونتيجة لذلك، جرى إنشاء ١١٠ غرف لعب للأطفال. وجرى أيضا إعادة تأهيل عدد كبير من مراكز الشباب. ويتجه التركيز أيضا إلى وضع سياسات ملائمة في مجال الأسر الكفيلة، وتبني الأطفال دوليا، واستيعابهم مؤسسيا.

#### حاء - الزراعة

٥٩ - لم تطبق منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) أي برنامج للمساعدة في المجال الزراعي في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية خارج كوسوفو في عام ١٩٩٩، ويوجد حاليا عدد محدود من المنظمات غير الحكومية يشارك في هذا القطاع. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٠ أوفدت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بعثة لاستعراض الاحتياجات الطارئة في القطاع الزراعي في ضوء الآثار المترتبة على أزمة كوسوفو. واستنتجت البعثة أن الحالة بالنسبة للإمدادات الغذائية، وخاصة بالنسبة للقمح، يمكن أن تتدهور وأن تؤثر

المبادئ الأولية للصحة والنظافة. وأذنت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو لشركات المياه بالبدء في تحصيل مقابل للإمداد بالمياه اعتبارا من أيار/مايو ٢٠٠٠.

٥٤ - ولا توجد في كوسوفو مرافق لتنقية مياه الصرف الصحي غير المعالجة، كما أن شبكة الصرف الصحي في الحضر قديمة وتحتاج إلى إصلاح عاجل. وتركز معظم المساعدات المقدمة حتى الآن على المناطق الحضرية، وتأخذ شكل إصلاحات طارئة لمواسير الصرف الصحي وخزانات المجاري. وقد بدأت السلطات البلدية في المناطق الحضرية تعهد هذه النوعية من الأعمال.

#### زاي - التعليم ورعاية الطفل

٥٥ - تستهدف الأنشطة التعليمية التي تضطلع بها منظمة الأمم المتحدة للطفولة دعم النظام التعليمي المتدهور. وتقدم المنظمة للأطفال المشردين المواد والكتب المدرسية الأساسية وتتيحها أيضا للأطفال المعرضين لمخاطر اجتماعية، وتقدم المنظمة كذلك مساعدة لإعادة التأهيل العاجل لحوالي ٤٠ مدرسة في صربيا الوسطى فضلا عن توفير الإمدادات المدرسية الأساسية. ونُظمت فصول دراسية تكميلية لحوالي ٣٠ ٠٠٠ طفل من المشردين داخليا، كما سهلت الأشكال التعليمية غير النظامية للأطفال المشردين والأقليات. ويجري بقوة الأخذ بنهج جديدة فيما يتعلق بأساليب التدريس والتعلم، وتسخير التعليم لأغراض التنمية، بما في ذلك التعليم لأغراض إحلال السلام والتسامح وحل الصراعات بشكل بناء.

٥٦ - وتعزز اليونيسيف قطاع الخدمات الاجتماعية عن طريق تدريب المهنيين في قطاع الرعاية الاجتماعية الذين يتعاملون مع الأسر المستضعفة بمن فيهم المعلمون ورجال الشرطة والأطباء والتشريعيون، مع التركيز بوجه خاص على الأطفال والنساء المشردين داخليا. وجرى تنظيم حلقات

برامج الإعادة إلى الوطن أو إعادة التوطين والقيام، عند الضرورة، بتنفيذ برامج للاندماج المحلي.

٦٣ - غير أن الحل المتمثل في الإعادة للوطن لا يزال يحظى بتفضيل اللاجئين. وتساعد مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين حكومتي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وكرواتيا في تنفيذ بروتوكول العودة المنظمة، عن طريق تنظيم عودة جموع هؤلاء اللاجئين. ويتولى عديد من المنظمات غير الحكومية تنفيذ مشاريع محددة لإعادة اللاجئين إلى كرواتيا والبوسنة والهرسك وسوف تستمر هذه المشاريع تتلقى الدعم خلال عام ٢٠٠٠. وسيولى اهتمام خاص للأنشطة الإعلامية التي تحض على عودة اللاجئين إلى وطنهم في كرواتيا والبوسنة والهرسك.

٦٤ - وفيما يتعلق بمسألة إسباغ الحماية على اللاجئين، تعمل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بالتعاون مع الشركاء التنفيذيين، في إدارة شبكة للمشورة القانونية للاجئين تخدم أيضا احتياجات المشردين داخليا. ويجري في هذا الصدد تشجيع الاتصالات عبر الحدود بين مكاتب الاستشارات القانونية في بلدان المنطقة. وتقدم المفوضية أيضا دعما لمكاتب لجنة المطالبات العقارية التي أنشئت في نطاق اتفاق دايتون. ومن المزمع القيام بعملية لإعادة تسجيل اللاجئين في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في نهاية عام ٢٠٠٠. ويضطلع في الآونة الحالية بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة بأنشطة لتوطين عدد محدود من اللاجئين سنويا (٤٠٠٠ في عام ٢٠٠٠). كذلك، تراقب عن كثب حالة المشردين داخليا في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. ومن فيهم الروما، الذين يشكلون جماعة مستضعفة بصفة خاصة في مجموع السكان المشردين داخليا.

٦٥ - وتضمنت مشاريع الإدماج المحلي للاجئين إقامة مأوى دائمة لهم وتدريبهم على المهارات المختلفة والأنشطة

في معظم الجماعات المستضعفة، بما في ذلك جماعات صغار المزارعين الفقراء. وقد أعدت الفاو مقترحات مشاريع لتقديم مساعدات طوارئ تستهدف المزارعين المستضعفين واللاجئين والمشردين داخليا وتتضمن هذه المشاريع: توزيع المدخلات الزراعية، وتقديم الدعم لبرامج البستنة المنزلية، وإيفاد البعثة المشتركة بين الفاو وبرنامج الأغذية العالمي لتقييم الإمدادات من المحاصيل والأغذية من أجل التنبؤ بالنواتج الزراعية ورصد حالة الأمن الغذائي وتقديم المساعدة التقنية.

٦٠ - أما برنامج المساعدة الزراعية في كوسوفو الذي تنسقه الفاو فيهدف إلى استعادة الأساليب المعيشية الريفية ومساعدة المجتمعات الريفية في الاعتماد على الذات عن طريق تزويدها بالمدخلات والمساعدات التقنية. وقامت الفاو في خريف عام ١٩٩٩ بتنسيق برنامج مساعدات الطوارئ لتوفير القمح في فصل الشتاء الذي تضطلع به المنظمات غير الحكومية وقدمت المساعدة التقنية ورصدت حالة الأمن الغذائي ونفذت حملة شاملة لتحصين المواشي في كافة أنحاء المقاطعة.

٦١ - وسوف يستفيد من برنامج المساعدة الزراعية لعام ٢٠٠٠ حوالي ٧٠.٠٠٠ من الأسر الزراعية المستضعفة عن طريق توزيع البذور الأساسية والمخصبات وإصلاح المعدات الزراعية وإنشاء خدمات حراكية وتطبيق برنامج لتنويع بذور القمح والبطاطس. وفي الوقت ذاته، ستقوم الفاو بتوجيه المساعدة التقنية إلى المجموعات الريفية التي تظهر استعدادا كبيرا لممارسة الأعمال الحرة.

### طاء - تعزيز الحلول المستدامة

٦٢ - يتركز جزء رئيسي من جهود المساعدة الإنسانية الدولية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في التماس حلول دائمة من أجل الأعداد الغفيرة من المشردين داخليا عن طريق

العائدين، وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان وتقديم تدريب وتوعية في مجال حقوق الإنسان. وترأس المفوضية فرقة العمل الأسبوعية المخصصة المعنية بالأقليات، التي تضم موظفين من قوة الأمم المتحدة في كوسوفو وقوة الشرطة التابعة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة الانتقالية في كوسوفو وغيرهما من الوكالات، من أجل دراسة الحالة التي تواجه مجتمعات الأقليات والتماس حلول لمشاكلها.

٦٨ - وقدمت اليونيسيف والمفوضية مساعدة للمجتمعات المحلية في جميع أنحاء كوسوفو من أجل إنشاء مراكز للطفولة تخدم جميع المجموعات العرقية لاستيفاء الاحتياجات النفسية الاجتماعية، وتشجيع إعادة الاندماج والمصالحة الاجتماعية.

٦٩ - وتقدم مبادرة نساء كوسوفو التابعة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين دعماً لواحدة من أضعف مجموعات العائدين: وهي طائفة النساء. وتقدم المبادرة مساعدة للمنظمات النسوية غير الحكومية المعروفة محلياً، وتشجع اتخاذ مبادرات جديدة على الصعيد الشعبي عن طريق توفير الأموال والدعم التقني في مجال الصحة الإنجابية والمشاريع المدرة للدخل والخدمات الاستشارية والتدريب المهني وتقديم فصول دراسية في مختلف المواضيع. وتتوجه مشاريع مبادرة نساء كوسوفو أيضاً إلى النساء في مجتمعات الأقليات اللائي يتعرضن للاستضعاف على وجه الخصوص. وحتى الآن، تلقى أكثر من ١١٥ من المنظمات النسوية غير الحكومية وغيرها من المجموعات العاملة على الصعيد المحلي مساعدة تمويلية، ويجري أيضاً تقييم مقترحات أخرى في هذا المجال.

٧٠ - وعلاوة على التدابير التي تفيد المجموعات المستضعفة داخل كوسوفو، أنشئت كذلك لجنة مشتركة للعائدين لتسهيل عودة السكان المشردين إلى كوسوفو.

المدرة للدخل. وفي عام ١٩٩٧، بدأ برنامج لتشييد مساكن دائمة للاجئين الذين اختاروا البقاء كمواطنين في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية؛ ومن المنتظر في نهاية عام ٢٠٠٠ أن يصل عدد اللاجئين الذين يستفيدون من هذا البرنامج، الذي يقوم جزئياً على الاعتماد على الذات، إلى ٦٠٠٠ شخص. ويضطلع في جميع أنحاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ببرامج مدرة للدخل تستهدف اللاجئين الذين يرغبون في الاندماج في مجتمعاتهم المحلية وتأكيد اعتمادهم على أنفسهم.

٦٦ - وفي كوسوفو، تبذل الجهود لكفالة استقرار الحالة بالنسبة للسكان المستضعفين والمعرضين لخطر التشريد. وتتولى لجان دورية معنية برصد حالة مجتمعات هؤلاء المستضعفين وتقديم التقارير عنها بزيارتها في جميع أنحاء المقاطعة للوقوف على أوضاع الشرطة والأمن فيها، ومعرفة احتياجاتها من المعونة الغذائية. ويسدى اهتمام خاص للمجتمعات النائية، وخاصة المجتمعات التي يعيش فيها الصرب والروما، وكذلك لمجتمعات الأقلية العرقية الألبانية التي تعيش في منطقة متروفييتشا الشمالية. وتتولى ثمانية مراكز محلية مدعومة من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقديم المساعدة القانونية والإعلامية في مجموعة كبيرة من المسائل القانونية. وثمة أفرقة متنقلة تقوم أيضاً بزيارة المجتمعات النائية للأقليات. وتتولى هذه الأفرقة تعزيز إمكانيات الحصول المتساوي وغير المعاق على المساعدة الإنسانية، وتسهيل إمكانيات الاستفادة من المرافق العامة كالهاتف والكهرباء، وتقديم هذه الأفرقة أيضاً حلولاً تتعلق بالأمن، وخدمات الهاتف النقال، وعمليات الإخلاء. وتشغل مفوضية الأمم المتحدة أيضاً خدمات للحافلات بما يتيح قدراً معيناً من حرية التحرك لأبناء هذه المجتمعات الصربية المعزولة.

٦٧ - وتقدم المفوضية دعماً مالياً لتمكين ثمانية من المجالس المحلية لحماية حقوق الإنسان والحريات من رصد أحوال

## ياء - الضرر البيئي

٧١ - أصدرت فرقة عمل البلقان المشتركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، المنشأة في أيار/مايو ١٩٩٩، تقريراً في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ بعنوان "الصراع في كوسوفو - العواقب على البيئة والمستوطنات البشرية". واستنتج التقرير أن التلوث الذي تم تحديده في أربعة من "المواقع الأشد تأثراً من الناحية البيئية" (وهي بانسيفو، وكراجوفاتش، ونوفي ساد، وبور) تنطوي على تهديدات لصحة البشر ولا بد من معالجتها كجزء من المساعدة الإنسانية المقدمة ليوغوسلافيا. وفي مطلع عام ٢٠٠٠، أجرت فرقة العمل للبلقان دراسات جدوى وأنشأت مشاريع طارئة من أجل تنظيف هذه المواقع على وجه السرعة، وهي المشاريع التي تدخل مرحلتها التنفيذية حالياً في برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومكتب الأمم المتحدة لتنفيذ المشاريع. وقد تولى برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالتعاون مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تقييم انسكاب السيانييد في منطقة بايا مير في رومانيا في شباط/فبراير ٢٠٠٠، وانتهى إلى أن شبكة المياه العامة في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لم تتأثر سلباً بهذا الانسكاب.

## كاف - الإجراءات المتعلقة بالألغام

٧٢ - استأنفت اليونسيف تنفيذ برامج للتوعية بالألغام والأجسام غير المنفجرة في مدارس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

٧٣ - وفي كوسوفو، أنشئ مركز لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام تابع لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وأصبح همزة وصل لجميع الأنشطة المتعلقة بالألغام، ويتولى المركز في الوقت الحاضر تنسيق الأعمال التي تضطلع بها ١٦ منظمة معتمدة لتطهير الألغام و ١٢ منظمة معتمدة للتوعية في مجال الألغام. ووضع المركز قاعدة بيانات لمعلومات الألغام ورتب الأولويات في ٢٠٠٠ "منطقة من المناطق الخطيرة" لغرض تطهيرها من الألغام. وتبلغ مساحة المنطقة التي يشك في أنها مزروعة بالألغام أو القنابل العنقودية المتخلفة عن هجمات الناتو بما قدره ٣٦٠ كيلومتراً مربعاً. ويقدر المركز أنه يمكن تطهير هذه المنطقة في فترة ثلاثة أعوام. ومنذ حزيران/يونيه ١٩٩٩ بلغ عدد ضحايا حوادث انفجار الألغام والأجسام غير المنفجرة حوالي ٤٧٢ ضحية منها ٩٨ حالة وفاة. ويمكن على وجه التقريب عزو ٥٠ في المائة من الوفيات إلى القنابل العنقودية المتخلفة عن الناتو.

### منجزات تطهير الألغام حتى اليوم (٩ تموز/يوليه ٢٠٠٠)

المساحة المطهرة (بالكيلو مترات المربعة)	المنزل	المدارس	وحدات القنابل العنقودية	الألغام المضادة للأفراد	الألغام المضادة للدبابات	الأجسام غير المنفجرة
١٠ ٧٦٥ ١٢٥	١٦ ١٣١	٧٧٦	٤ ٣٣٧	٣ ١٥٥	٣ ٤١١	٤ ٠٤٠

## لام - حقوق الإنسان

قيّمة بشأن الاحتجزين الألبان في كوسوفو وتسهيل الإفراج عنهم من السجون الصربية. وفيما يتعلق بمسائل سيادة القانون، تقوم المفوضية بمراقبة محاكمات الأفراد المتهمين بارتكاب جرائم الحرب وجرائم الكراهية العرقية، وتقوم بزيارة المحاكم ومراكز الاحتجاز لتقييم أساليب معاملة المحتجزين ومدى امتثالها للمعايير الواجبة الاتباع.

٧٧ - وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٠، نشرت لجنة الصليب الأحمر الدولية كتابا بشأن المفقودين، وأدرجت فيه قوائم بعدد ٣ ٣٦٨ مفقودا حصلت على أسمائهم من ذويهم الذين ينتمون إلى جميع المجتمعات المحلية في كوسوفو، وتغطي القوائم الفترة من ١٩٩٨ إلى منتصف أيار/مايو من سنة ٢٠٠٠.

## سادسا - المساعدة المقدمة من الدول الأعضاء

٧٨ - يُحشد التمويل للمساعدة الإنسانية التي تقدم إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عن طريق النداء الموحد المشترك بين وكالات الأمم المتحدة لجنوب شرقي أوروبا. ومن جملة المبلغ الذي اشتمل عليه النداء الموحد لعام ١٩٩٩ لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وقيّمته ١٢٢,٦ مليون من دولارات الولايات المتحدة، ورد مبلغ ١٠٦,٨ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة يغطي ٨٧ في المائة من جملة المتطلبات. وبالنسبة للبرامج المتصلة بكوسوفو، بلغت جملة التمويل الممنوح ٦٣١,٢ مليون من دولارات الولايات المتحدة بالمقارنة بمطلب إجمالي قدره ٦٧٩ مليون من دولارات الولايات المتحدة، وهو ما يمثل معدل استجابة قدره ٩٣ في المائة.

٧٩ - وفيما يتعلق بالنداء المشترك لعام ٢٠٠٠، وقيّمته ١٩٩,٢ مليون من دولارات الولايات المتحدة مطلوبة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، جرى حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ تلقي مبلغ ١٣,٦ مليون من دولارات

٧٤ - تدخل الأنشطة الإيجابية لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها كجزء متكامل في الجهود الإنسانية التي يُضطلع بها في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وتواصل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التركيز على احترام سيادة القانون وإقامة العدل وحماية المعتقلين بما في ذلك حمايتهم من التعذيب وسوء المعاملة وحماية حقوق الأفراد المنتمين إلى الأقليات الوطنية وتعزيز حرية التعبير عن الرأي والاجتماع. وفي الميدان تتدخل المفوضية على أرض الواقع ضد عمليات الاحتجاز التعسفي.

٧٥ - وتمثل أنشطة بناء القدرات بما في ذلك دعم المجموعات الأهلية والمنظمات غير الحكومية المشاركة في أنشطة التوعية بحقوق الإنسان وحمايتها، نشاطا رئيسيا لكثير من منظمات الأمم المتحدة خاصة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وتتضمن أنشطة الدعوة والحماية التي تقوم بها مفوضية حقوق الإنسان من أجل حماية حقوق اللاجئين والمشردين داخليا إنشاء مكاتب لتقديم الخدمات القانونية وبذل جهود خاصة لحماية حق العودة للأقليات الوطنية. وصعدت اليونيسيف أنشطة الرصد التي تضطلع بها وزادت جهودها لدعم القدرة المحلية على حماية وتعزيز حقوق الطفل. وتمارس لجنة الصليب الأحمر الدولية ولايتها لصالح المحتجزين، وتقوم بزيارة السجناء وتقديم الدعم لأسر المفقودين، وقامت المفوضية مؤخرا بنشر خلاصة موجزة لتقارير تعقب مصير السجناء ذات الصلة بالأزمة في كوسوفو. وتمارس شبكة المجلس الدولي للوكالات الطوعية أنشطتها في جميع أنحاء المنطقة وتشجع على إجراء حوار بين المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية ومنظمات الأمم المتحدة.

٧٦ - وفي كوسوفو، تتولى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان رئاسة لجنة السجناء والاحتجزين وتقدم معلومات

الإنساني. فبالنسبة لصربيا، ينتظر أن تكون الملامح الأساسية للمستقبل القريب هي استمرار تردّي الحالة الاقتصادية مما يؤدي إلى زيادة الحالات المستضعفة، وإضعاف الآليات التي تواجه هذه الحالات وزيادة تردّي الخدمات العامة. أما في الجبل الأسود، فمن المرجح أن تتمكن الحكومة من تحمل مسؤولية عبء جميع الحالات الإنسانية في المستقبل القريب. وستستمر الحاجة قائمة للدعم الدولي من أجل تقديم المساعدة وإسباغ الحماية، والقيام بأنشطة الدعوة وتقييم الاحتياجات حتى يمكن بصورة مطردة مواجهة المتطلبات الإنسانية للمشردين والحالات الاجتماعية.

٨٢ - وتبذل الجهود من أجل تحسين استهداف أشد المجموعات ضعفا، وخاصة في ضوء زيادة عدد الحالات الاجتماعية. ومن الممكن إعادة ترتيب أولويات معونات الإغاثة التي تقدم للاجئين وتقليل أحجامها مع انتقال التركيز إلى تعزيز الحلول الدائمة. غير أنه يتعين مواصلة تقديم معونات الإغاثة للأشخاص المشردين داخليا في كوسوفو على أساس أن احتمالات عودتهم إلى وطنهم لا تزال غير مؤكدة.

٨٣ - ويُبذل أيضا اهتمام لوضع استراتيجية للخروج المرحلي من أنشطة الإغاثة والتحول إلى المساعدة الانتقالية الطويلة الأجل. ومع ذلك فإن وجود عملية فعالة للتحويل في صربيا والجبل الأسود تحتاج استقرارا سياسيا واحتراما لحقوق الإنسان الأساسية وحلولا دائمة لمشاكل اللاجئين والمشردين داخليا. وإلى أن يتم تحقيق هذه الظروف ستظل الحاجة ضرورية إلى تقديم مساعدات الإغاثة.

٨٤ - وتتسم البيئة السياسية في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وعمليا في جميع منطقة جنوب شرقي أوروبا بتقلبها الشديد، وتتطلب رصدها عن كثب من أجل التعرف على آثارها على الحالة الإنسانية. ولذلك، تحتاج وكالات تقديم

الولايات المتحدة. وفي التاريخ ذاته، ومن جملة المبلغ الذي طُلب لكوسوفو وقيمته ٢٤٩,٦ مليون من دولارات الولايات المتحدة، جرى تلقي مبلغ ٦٧,٥ مليون من دولارات الولايات المتحدة. وإضافة إلى ذلك، قدم عدد من الدول الأعضاء مساعدة خارج إطار النداء الموحد للأمم المتحدة عن طريق المنظمات غير الحكومية والمنظمات الإقليمية والمبادرات والمساعدات الثنائية. ويمكن الحصول على معلومات إضافية عن تمويل برامج المساعدة الإنسانية، بما في ذلك المنح المقدمة منفرادى الدول الأعضاء على الموقع ذي الصلة في الشبكة العالمية وعنوانه [www.reliefweb.int](http://www.reliefweb.int).

## سابعا - ملاحظات ختامية

٨٠ - تجري جهود تقديم المساعدة الإنسانية في صربيا والجبل الأسود على خلفية من التعقيدات السياسية. ففي ضوء العزلة الدولية التي تعاني منها صربيا، بما في ذلك الجزاءات المفروضة عليها، اقتصرَت المساعدات المقدمة إليها على المعونة الإنسانية. أما جمهورية الجبل الأسود فتتحول الآن إلى المبادرات الانتقالية التي زاد المجتمع الدولي مقدار المساعدة المقدمة دعما لها، بما في ذلك المعونة الثنائية المباشرة الداعمة للميزانية والمساعدة التقنية المقدمة للإصلاح المؤسسي. وفي كلا الجمهوريتين يؤدي غياب الأطراف الإنمائية الدولية إلى إعاقَة الجهود التي تبذل لضمان إقامة روابط فعالة بين جهود الإغاثة والإنعاش والتنمية، وهي التي تمثل عنصرا رئيسيا في إحلال السلام والاستقرار في الأجل الطويل في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بل وعلى نطاق المنطقة بأسرها. ومن دواعي الانشغال أيضا استمرار عزل صربيا عن جهود إحلال السلام وإعادة الإعمار الإقليمية.

٨١ - ومن المتوقع أن تواجه جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في المستقبل القريب تحديات كبيرة ومستزايدة على الصعيد



الحماية على سكان الأقليات وتقديم السلع والخدمات لهم. ومع ذلك يمكن إعادة توجيه مسار عملية الإنهاء المرحلي للمساعدة الإنسانية العامة إذا لم تكتمل جهود إعادة إنشاء المساكن قبل حلول فصل الشتاء، أو حدثت عمليات إعادة قسرية على نطاق كبير من البلدان المضيفة بحيث تضع أعباء إضافية كبيرة على شبكة الخدمات الاجتماعية الواهنة القائمة حالياً.

٨٨ - لقد ثبت حتى الآن، أن هدف تعزيز التسامح والتعايش السلمي فيما بين المجموعات العرقية في كوسوفو لا يزال بعيد المنال. ونتيجة لذلك، لا يزال يواصل أفراد المجموعات العرقية مغادرة المقاطعة، ويمنع الأفراد الموجودون خارجها في العودة. ولا بد أن تظل عملية عودة هؤلاء المشردين جميعاً أولوية عليا. ولا بد من الاعتراف في الوقت ذاته بأنه قد يلزم مرور عدة سنوات من أجل تجاوز أحاسيس السخط المرير وعدم الثقة التي أفرزتها الحوادث الأخيرة في كوسوفو. وسيقتضي ذلك بذل جهود دائمة وحاسمة من جانب جميع الأطراف المعنية، وفي مقدمتها شعب كوسوفو نفسه.

٨٩ - ولا تزال الأمم المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء الحالة الإنسانية في جميع أنحاء جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وإلى أن يتم التوصل إلى حل لجميع المشاكل السياسية والاقتصادية التي تنطوي عليها هذه الحالة، ستواصل المنظمة بذل جهودها لتلبية الاحتياجات العاجلة للسكان المتضررين.

المساعدة الإنسانية إلى الاحتفاظ بقدرة كافية على الاستجابة لحالات الطوارئ في جميع أنحاء المنطقة.

٨٥ - ويستشعر مجتمع مقدمي المساعدات الإنسانية إلى جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية القلق إزاء تسييس المعونة الإنسانية. فلا بد أن يركز تقديم هذه المساعدة إلى احتياجات أشد المجموعات استضعافاً دون اعتبار للمشروطية السياسية. وفي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، مثلها مثل أي مكان آخر، لا بد ألا تستخدم مواد المساعدة الأساسية مثل الغذاء والوقود والدواء وموارد التعليم الأساسي كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية. ويتعين على المجتمع الدولي أن يعيد تأكيد التزامه بمبادئ المساعدة الإنسانية وأن يضع خطاً واضحاً مميزاً بين البرامج التي تصطبغ بصبغة إنسانية والبرامج التي تنسم بغير ذلك.

٨٦ - لقد تمكن المجتمع الدولي من إحراز نتائج باهرة في كوسوفو وساعد في عودة مئات الآلاف من ألبان كوسوفو الذين فرّوا منها، وإعادة إدماجهم فيها، وتفادي بذلك وقوع كارثة إنسانية خلال فصل الشتاء، كما تمكن من إعادة إقامة بعض الخدمات العامة الأساسية. وتضطلع بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو وشركاؤها المحليون في إطار الإدارة الانتقالية بمسؤوليات متزايدة لتنسيق تقديم الخدمات الأساسية، خاصة في ميادين الصحة والرعاية الاجتماعية والتعليم وتشديد المساكن. ويتمثل التحدي الذي ينتظرها في المستقبل في تهيئة مصادر التمويل الداخلية اللازمة لهذه الخدمات، وفي الوقت نفسه تقليل الاعتماد على مجتمع المانحين الدولي.

٨٧ - وفي الوقت الحاضر تضطلع بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بمسؤولية الخدمات العامة الأساسية، ومن ثم ينتظر أن تركز باقي برامج المساعدة التي تضطلع بها وكالات المساعدة الإنسانية الدولية على إسباغ